مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١١/١٨

مناقشات السادات فى جلسة المؤتمر القومى المغلقة :

احتمـــال القتـــال فى أى وقـــت

الاتحاد السوفيتى أرسل السلاح قبل موعده

أذاعت الامانةالعامة للاتحادالاشتراكىأمس ملخصا لما دار فى الجلسة المغلقة التى عقدها المؤتمر القومى للاتحـــادالاشتراكى مساء يوم الجمعة المـاضى وأجاب فيها الرئيس أنور السادات علىأسئلة الاعضاء .

وقد ذكر الرئيس السادات فى اجابتهعلى الاسئلة الموجهة اليه ان تجـــدد القتال جائز جدا فى أى وقت وأن قواتنا المسلحة متأهبة ومستعدة لدخول المعركة فىأىوقت تحاولفيهاسرائيل أن تعتدى .

وقال الرئيس السادات ان الاتحـــاد السوفيتى قدم لنا فى المعركـــة التى نخوضها كل ماطلبناه من أسلحة ووفى بكل الالتزامات الخاصة بالاسلحة معنا ، « وفى الفترة الاخيرة التى فجع فيهـــا شعبنا بفقد القائد جمال عبد الناصردعمنا الاتحاد السوفيتى بأسلحة قبل الموعد المتفق عليه » .

وفيما يلى السئولات ـــ غير السرية ـــ فى جلسة المؤتمر المغلقة واجـــوبة الرئيس انور السادات عليها :

■ **سؤال : هل يتوازن الدعم السوفيتى لنا مع ماتعطيه أمريكا لاسرائيل ؟**

□ **الرئيس السادات :** لابد أن ندرك أولا أن طبيعة العلاقـــة بيننا وبين الاتحاد الســـوفيتى هى غير طبيعة العلاقة بين أمريكا واسرائيل .. ان اسرائيل عميلة لامريكا ، وهى تعلن هذا وتفخر به وتقول بأنهـــا تدافع عنمصالح امريكا ..وامريكا أيضا تعلن ان اسرائيل هى خط الدفاع الاول عن مصـــالحها فى المنطقة ، وتعطيها نتيجـــة لذلـــك ماتريد من سلاح ومساعدات كمـــا لو كانت احدى ولاياتها . ان أمريكا تحارب معركتها من خلال اسرائيل .

ولكن الامر بالنسبة لنا يختلف .. لسنا عملاء للاتحاد السوفيتى ؛ ونحن لانحارب معركة لمصلحته . المعركة هى معركتنا نحن ، ونحن الذين نحاربها ونموت من أجلها .

والاتحاد السوفيتى فى هذه المعركة التى نخوضها يؤيدنا ويقدم لنا الدعم والمساندة .. قدم لنا كل ماطلبناه من اسلحة .. وارسل الخبراء لتدريب قواتنا على هذه الاسلحة .. وقد وفى الاتحاد السوفيتى بكل الالتزامات والاتفاقات الخاصة بالاسلحة معنا .. وفى الفترة الاخيرة التى فجع فيها شعبنا فى فقد القائد جمال عبد الناصر وقف الاتحاد السوفيتى بجانبنا أكثر مما كان ، ودعمنا بكل ماطلبناه من اسلحة قبل الموعد المتفق عليه ليشد من أزرنا فى هذه الفترة الحرجة .. فى الوقت الذى كانت أمريكا تضغط علينا منتهزة فجيعة شعبنا بفقد قائده ، لكى نخضع او نستسلم .

■ **سؤال : هل هناك احتمال لتجدد القتال خلال فترة وقف اطلاق النار ؟**

□ **الرئيس السادات :** تجدد القتال فى أى وقت احتمال جائز جدا .. وهناك أوامر لدى القوات المسلحة بأن تكون جاهزة طوال الـ ٢٤ ساعة .. أمامنا عدو مستعد وغادر وينتهز اى فرصة لضربنا ، والاوامر لدى قواتنا المسلحة هى أن تكون على استعداد لدخول المعركة فى أى لحظة اذا ابتدات خلال فترة وقف اطلاق النار .. والقوات المسلحة متأهبة ومستعدة لدخول المعركة فى أى وقت تحاول فيه اسرائيل ان تعتدى .

■ **سؤال : ماهو المدى الذى وصلت اليه كفاءة قواتنا المسلحة ؟**

□ **الرئيس السادات :** ان ارتفاع كفاءة قواتنا المسلحة هى حقيقة تأكدت من خلال المعارك التى خاضتها قبل وقف اطلاق النار سواء فى البحر او البر او الجو ، وهى حقيقة اكدتها فى خطابى ، وتأكدت منها خلال زيارتى للجبهة ..

لقد لمست الروح القتالية بين جنودنا ، كما لمست نتائج التدريب الشاق المستمر ، والعمل المتواصل طوال ٢٤ ساعة كل يوم ، مع اليقظة الكاملة .

■ **سؤال : ماهو مصير صفقات الاسلحة المتعاقد عليها بين فرنسا وليبيا بعد قيام الاتحاد الثلاثى ؟**

□ **الرئيس السادات :** ان هدف فرنسا من بيع هذه الطائرات كان لاسباب اقتصادية اكثر منه لاسباب عسكرية .. ولان ليبيا دولة متحررة حديثا وتحتاج الى الدفاع عن استقلالها وثرواتها .. وهناك امل كبير فى أن يمضى تنفيذ الاتفاق من جانب فرنسا حفاظا على العلاقات الطيبة التى تقوم الان بين العرب وبينها خاصة وان فرنسا تعلم أنه فيما يختص بصفقة طائرات الميراج ، فان تشكيل هذه الطائرات وبناءها كأسراب مقاتلة لتكون عاملا فعالا فى المعركة ، لن يتم قبل أواخر سنة سنة ١٩٧٢ ..

وامريكا تعلم هذا ايضا الا انها تحرض فرنسا على الغاء الصفقة لكى تسىء الى العلاقات الطيبة بين العرب وفرنسا ، فى الوقت الذى تزود فيه أمريكا اسرائيل بالطائرات والدبابات والاسلحة الالكترونية التى بلغ ثمنها ٥٠٠ مليون دولار.

■ **سؤال : ماهو الموقف العربى من المصالح الامريكية فى المنطقة فى مواجهة مساندة امريكا ودعمها لاسرائيل ؟**

□ **الرئيس السادات :** مسئوليتنا هى أن نعرض كل الحقائق على الشعوب العربية .. والشعوب تعى وتدرك تماما واجبها فى هذه المعركة المصيرية ..

والشعوب العربية اليوم مزودة بكل تفاصيل المعركة ، وواعية بكل المراحل التى اجتازتها .. وبعد غياب القائد عن المعركة التى كان يتحمل مسئوليتها ، ازداد وعى كل انسان فى الامة العربية بأنه لابد أن يدخل المعركة بنفسه .. قبل هذا كان يمكنه الثقة فى جمال عبد الناصر والاعتماد عليه .. أما الان فان كل واحد يعى ضرورة مشاركته فى المعركة .. واننى واثق ان الشعوب العربية ستقف وقفتها وتقول كلمتها فى الوقت المناسب .

■ **سؤال : لماذا لايتم احكام الاشراف السياسى على الصحف للقضاء على البلبلة التى تنتج عن نشر بعض الموضوعات والاخبار ؟**

□ **الرئيس السادات :** عرض هذا الموضوع على اللجنة التنفيذية العليا كما اثير فى اللجنة المركزية .. ونحن فى سبيل ان نصل فيه الى قرار يحسم الامر .

■ **سؤال : ماهى الاجراءات التى سيتم اتخاذها لزيادة نشاط وفاعلية الاتحاد الاشتراكى ؟**

□ **الرئيس السادات :** أول خطوة بعد تعيين الامين العام للاتحاد الاشتراكى هى اعادة تشكيل الامانة العامة بما يضمن فاعلية عمل الامين العام ، وضمان كفاءة العمل فى الامانة العامة بحيث يتكامل مع العمل فى باقى اللجان ، ويمضى النشاط فى مساره .

وقد قررنا مبدئيا أن يكون اجتماع اللجنة التنفيذية العليا كل اسبوعين .. وان يكون اجتماع اللجنة المركزية كل شهر .. واجتماع المؤتمر القومى بدعوة من اللجنة المركزية ..

وفى داخل الامانة العامة هناك سلسلة من الاجراءات أعد الامين العام مشروعا بها يستهدف زيادة كفاءة العمل على كل المستويات — من أول الوحدة الاساسية حتى اللجان التابعة للجنة المركزية .

وستدرس اللجنة التنفيذية العليا هذا المشروع وتصدر فيه قرارها لياخذ طريقه الفورى للتنفيذ .

■ **سؤال : ماهو الدور الذى ستنهض به لجان المواطنين من اجل المعركة فى المرحلة القادمة ؟**

□ **الرئيس السادات :** المعركة مستمرة .. وفترة وقف اطلاق النار لاتعنى توقفها . ونحن نجهز أنفسنا للمعركة القادمة .. ومع تحركنا فى الخارج — هناك التحرك فى الداخل — ومن ضمن هذه التحركات اعداد لجان المواطنين .

اننا فى خلال ثلاثة شهور — واذا لم يتحرك الوضع لتنفيذ قرار مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة بالانسحاب من الارض العربية — سنكون مقبلين على مواجهة .. وعلينا ان نقوم بواجبنا فى هذه المعركة التى تحتاج الى جهد الشعب كله . ومنذ الان لابد ان نكون مستعدين لكل الاحتمالات ..